

سعد السعود

[144] ولا رسول ا (ص) يقولون في مثل ذلك يعنى كذا وكذا الا بوحى من ا تعالى وهو

قد عرف القرآن الشريف تضمن من اعظم الخلايق محمد (ص) { ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين لقطعنا منه الوتين } وقال جل جلاله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على
ا وجوههم مسودة ثم يقول في اواخر تفسير آيات قد قال في اولها يعنى ا تعالى كذا وكذا
فيغفل عن قوله ان ا عنى ذلك ويعود يقول وجه أو وجوها اخر يذكر ان ا عنها كيف كان
يحسن في حكم العربية والاستعمال ان يقول انما يعنى ا كذا وكذا بلفظ انما المحققة لما
اشتملت عليه النافية لما عداه لم يذكر بعد ذلك وجها أو وجوها اخر ويقول: ان ا جل جلاله
لعناها أقول: ثم لا يذكر قصص الانبياء ولا الحوادث التي تضمن القرآن الشريف ذكرها كما جرت
عادة المفسرين العارفين بها أقول: ثم لا يذكر اسباب النزول على عادة المفسرين ولا وجوه
الأعراب ولا التصريف والأحتمال ولأما جرت العادة من تعظيم فصاحة آيات القرآن ومواضع الأعجاز
على صواب من كمال المقال فصل فيما نذكره من اواخر المجلد من تفسير ابي محمد بن عبد
الوهاب الجبائي من القائمة الثانية ما نذكره من كلامه في الكراس الأول من لفظه، فقال
محنه الرافضة على ضعفاء المسلمين اعظم من محنه الزنادقة ثم شرع يدعى بيان ذلك بأن
الرافضة تدعى نقصان القرآن وتبديله وتغييره فيقال له كلما ذكرته من طعن وقдах على من
يذكر ان القرآن وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك عثمان بن عفان لان المسلمين
اطبقوا انه جمع الناس على هذا المصحف الشريف وحرف واحرق ما عداه من المصاحف فلو لا
اعتراف عثمان بانه وقع تبديل وتغيير من الصحابة ما كان هناك مصحف محرف وكانت تكون
متساوية ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك
من القرآن